

استعدادات المديرية العامة للدفاع المدني المسبقة

لاستقبال فصل الشتاء

لا شك أن لفصل الشتاء " فصل الخير والعطاء" خصوصية معينة تنطلق من طبيعة الحوادث التي قد تقع خلال أشهر هذا الفصل نتيجة للظروف الجوية التي تسود وتؤثر على المملكة خلال الشتاء ؛ مثل تشكل السيول الجارفة وانغلاق الطرقات الرئيسية والفرعية نتيجة لتساقط الثلوج وتراكمها ، فضلاً عن حوادث الغرق التي قد يتعرض لها البعض وبخاصة الأطفال في حال غياب الرقابة المفترضة والواجبة من قبل الأهل أو من يقوم مقامهم كونهم لا يدركون حجم الخطر الذي يحيط بهم أثناء ذهابهم وعودتهم من المدارس.بالإضافة الى حوادث الإطفاء لا سيما حرائق المنازل التي قد تحدث نتيجة للاستخدام الخاطيء لوسائل التدفئة من قبل البعض وكذلك الأمر ما يقع من حوادث اختناق في كل عام والتي يذهب ضحيتها عشرات الأشخاص جراء الاستخدام الخاطيء للمدافئ وبخاصة المتنتقلة منها .

هذا وقد سجلت إحصائية إدارة العمليات في المديرية العامة للدفاع المدني خلال عام 2007م (92) حادث ناتجة عن الاستخدام الخاطيء للمدافئ نتج عنها 56 إصابة وخمس حالات وفاه.

والحقيقة أن فصل الشتاء بما يحمله من آمال بالخير فإنه قد يحمل أيضاً وفي بعض الظروف والحالات جوانب أخرى تستوجب الاستعداد والوقاية المسبقة من المخاطر وبخاصة عند تعرض المملكة لمنخفضات جوية قطبية وعميقة وما ينتج عنها من ظروف غير اعتيادية قد تعطل الخدمات العامة وهذا يحتاج منا جميعا مسؤولين ومواطنين اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتخطي الحالات التي قد تنجم عن الظروف الجوية بأقل الخسائر الممكنة سواءاً على الصعيد البشري أو على صعيد الخسائر بالمتلكات .

وواقع الأمر أن جهاز الدفاع المدني من خلال التجارب السابقة في السنوات الماضية في هذا المجال حيث كانت للإجراءات التي تم اتخاذها من قبل الأجهزة المعنية الرسمية والتطوعية دوراً بارزاً في التعامل مع كافة الحوادث.

هذا وتقوم المديرية العامة للدفاع المدني قبل دخول فصل الشتاء بالتعميم على كافة المديريات الميدانية في المحافظات من أجل الاستعداد فيما يتعلق بجاهزية المرتبات والآليات والمعدات اللازمة للتعامل مع أية حالة طارئة قد تقع "لا قدر الله" بفعل الظروف الجوية ويتم إصدار تعليمات شاملة للتعامل مع الظروف الجوية ويتم وضعها موضع التنفيذ في الظروف الجوية غير الاعتيادية واستعداداً لاستقبال فصل الشتاء والتعامل مع الظروف والأحوال الجوية الطارئة والحوادث الكبرى.

وقد تم رفد وتعزيز جهاز الدفاع المدني بالآليات والمعدات الحديثة بالإضافة الى الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للتعامل مع الحوادث بمختلف أنواعها فمثلاً يتم تجهيز آليات الإطفاء والإنقاذ بكاسحات (شفرات) خاصة بإزالة الثلوج لتسهيل حركتها ومهمتها في التعامل مع الحوادث حال وقوعها وفي ظل الظروف الجوية السائدة وبخاصة في حال تساقط الثلوج بكثافة بالإضافة الى تزويد مديريات الدفاع المدني الميدانية بـ(160) آلية هاجلند مجنزرة للقيام بعمليات إخلاء الأشخاص حيث تمتاز هذه الآلية تعمل بالظروف الطارئة والمناطق الوعرة وفوق المسطحات المائية كما تتمكن من إخلاء (20) شخص، كما أنه يتم التأكد من جاهزية ماتورات شفط المياه وماتورات الإنارة ومعدات العمليات المختلفة وتجهيز جنازير الغرز اللازمة لحركة الآليات في حال تساقط الثلوج بغزارة كما ويتم رفع نسبة الجاهزية من القوى البشرية على ضوء الحالة الجوية المتوقعة.

ولا شك بأن الدفاع المدني وبحمد الله وبكافة مواقعه خلال فصل الشتاء يبقى على أهبة الاستعداد للتعامل مع الحادث أينما كان فغرف العمليات الرئيسية والفرعية للدفاع المدني مدامة على مدار الساعة من أجل استقبال أية بلاغات عن الحوادث على هاتف الطوارئ الموحد 199 وتلبيه نداء المواطن لا سيما خلال هذا الفصل الذي يكثر خلاله وقوع الحوادث .

وبما أن سلامة المواطن تمثل الأولوية الأولى في سلم اهتماماتنا فإن توعيته وتثقيفه بالأخطار التي قد يتعرض لها وكيفية تجنبها تحظى باهتمام خاص حيث لا تدخر المديرية العامة للدفاع المدني جهداً في توعية جميع شرائح المجتمع وتثقيفهم بطبيعة المخاطر التي قد يتعرضون لها حيث يتم من خلال إدارة الإعلام والتثقيف الوقائي في المديرية العامة وعبر كافة وسائل الإعلام بتنفيذ الخطة الإعلامية الخاصة بالظروف الجوية حيث يتم تنفيذ برامج التثقيف الوقائي التي تعنى بتفعيل دور المواطن في عملية الاستعداد المسبق لفصل الشتاء فضلاً عن إصدار نشرات التوعية التي تصدر خلال الحالة الطارئة والتي تهدف جميعها إلى ترسيخ مفهوم الوعي الوقائي بين المواطنين والذين هم الحلقة الأهم في مواجهة مسببات الحوادث والحد من آثارها .

ان المديرية العامة للدفاع المدني بالاستعداد المسبق ومن خلال التعاون مع جميع الجهات المعنية وقيامها بالدور المطلوب منها في مرحلة الاستعداد يقلل من وقوع الحوادث مما يخفف وبشكل مؤكد والأعباء الملقاة على عاتق الأجهزة المعنية بحالات الطوارئ ويوفر لها الفرصة في التفرغ لمعالجة الحوادث الهامة والتي تعنى مباشرة بسلامة الأرواح .

وانطلاقاً من حرص جلالة القائد الأعلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله على سلامة المواطن ومساعدته في تجاوز الظروف التي تهدد حياته ومنجزاته يعقد المجلس الأعلى للدفاع المدني والذي يترأسه معالي وزير الداخلية ونائبة مدير عام الدفاع المدني وعدداً من الأعضاء من الجهات ذات العلاقة خلال أية حالة طارئة تحتاج للمتابعة وتظافر الجهود الرسمية والأهلية لدرء المخاطر مهما كان نوعها وحجمها .

ولذلك فإن الظروف الجوية غير الاعتيادية من أهم الحالات التي يكون فيها المجلس الأعلى للدفاع المدني ومن خلال اللجنة الخاصة بحالة انعقاد لإدارة الظروف الطارئة وبخاصة الظروف الجوية غير الاعتيادية وكذلك الحال بالنسبة للجان الدفاع المدني في كافة التشكيلات الإدارية في المملكة، لا سيما إذا كانت هذه الظروف والحالات ذات

تأثير سلبي على سير الحياة اليومية كإغلاق الطرق بالثلوج ومداهمة المياه للأحياء السكنية وانقطاع التيار الكهربائي وتوقف بعض الخدمات العامة التي يصعب الاستغناء عنها وغيرها .

حيث تقوم هذه اللجنة الخاصة والتي تضم ممثلين من كافة الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتعامل مع الحالات الطارئة والتي لا ترقى إلى مستوى الكارثة حيث يتم وضع خطة عمل مفصلة للتعامل مع الحالة الطارئة وتحديد الأدوار المطلوبة من كل جهة .

كما وتقوم المديرية العامة للدفاع المدني ومن خلال الإدارات المختصة بالتنسيق مع دائرة الأرصاد الجوية لموافاتها بالحالة الجوية المتوقعة وبشكل مفصل وطيلة فترة فصل الشتاء والتي على ضوءها يتم تعميم الحالة على كافة مديرياتنا الميدانية والمراكز التابعة لها والتي بدورها تقوم بتفعيل الخطط الموضوعة مسبقاً للتعامل مع الظروف الجوية وبالتنسيق مع الحكام الإداريين والجهات المعنية ضمن مناطق الاختصاص المختلفة .

إن الاستعداد المسبق والجيد للتعامل مع الظروف الجوية غير الاعتيادية يقلل من الخسائر بالأرواح والممتلكات كما أن للإجراءات التي يتخذها المواطنين والمؤسسات دور هام في تلافي أية حوادث قد تنجم فمثلاً :

□ تفقد وصيانة شبكات وقنوات تصريف المياه والعبارات يحد إلى درجة كبيرة من ارتفاع منسوب المياه فيها والتي قد تدهم المنازل والمؤسسات ملحقة الأضرار الكبيرة فيها ، فضلاً عما تحتاجه من جهود ونفقات والتي من الممكن تفاديها وتوفيرها إذا ما اتخذت الاستعدادات الوقائية المسبقة .

□ ولا شك أن أعداداً من المواطنين تعرضوا خلال سنوات سابقة إلى خسائر بسبب ارتفاع منسوب المياه وتدفقها إلى منازلهم نتيجة لهطول الأمطار الغزيرة ، ولذلك فإننا نذكر الأخوة المواطنين والتي تقع منازلهم في مناطق منخفضة أن يقوموا بالإجراءات الوقائية والاحترازية من الآن للحيلولة دون تكرار هذه الحوادث وتعرض منازلهم لمثل هذه المخاطر مرة أخرى إما من خلال إيجاد الحلول العملية

لتلافي مسببات هذه الحوادث والانتقال إلى أماكن أكثر أماناً أو على الأقل توفير معدات شفط المياه بصفة شخصية والاعتماد على الذات ، لا سيما في المنازل التي تتكرر مداهمة المياه لها عدة مرات في كل فصل شتاء .

□ إن أهمية توفير ماتورات شفط المياه من قبل المؤسسات الكبيرة والتجمعات الصناعية والمنشآت التجارية التي يحتمل مداهمة مياه الأمطار لها من الأمور الضرورية إذ لا بد من تعاون كافة القطاعات من أجل الحيلولة دون وقوع المحذور والتعامل معه فيما لو وقع ، وذلك انسجاماً مع المفهوم الشامل للدفاع المدني والذي يستوجب مشاركة الجميع في أعمال الدفاع المدني في الظروف الطارئة ، ونحن في الدفاع المدني نشمن ونقدر أية جهود تبذل من كافة القطاعات في مجال درء المخاطر عن المواطن الكريم وإنجازات الوطن باعتبار أن سلامة المواطن هي المنطلق والغاية وموضع العناية والرعاية من قبل القيادة الهاشمية المظفرة ، ونحن وبحمد الله لا نألو جهداً في تحقيق هذه الغاية الإنسانية النبيلة في كل ما نقوم به من أعمال هدفها خدمة الإنسان ومنجزاته والحفاظ على سلامته وممتلكاته من المخاطر على اختلاف أنواعها وطبيعتها ومصادرها.

التصرف السليم قبل وأثناء فصل الشتاء

- توفير ماتور شفط مياه صغير وخصوصاً المواطنين الذين قد تتعرض منازلهم لمداهمة المياه .
- عدم الخروج أثناء البرد الشديد أو المطر الشديد إلا للضرورة القصوى .
- تثبيت الأشياء القابلة للتطاير بالرياح الشديدة كألواح الزينكو والشبكات والصفائح المعدنية وأغطية خزانات المياه على سطح المنازل أو الأماكن المرتفعة .
- العمل على تهوية المنزل باستمرار لتجديد هواء الغرف.
- قم بتثبيت أرقام هواتف الطوارئ الخاصة بالدفاع المدني (199) الموحد في كافة أنحاء المملكة ولا تستخدمها للعبث أو الاستهتار.

- لا تخزن المواد المشتعلة من مشتقات بترولية في منزلك بكميات كبيرة واحرص على ان يكون مكان آمن .
- توفير معدات الإنقاذ الخفيفة لاستخدامها عند الحاجة (مجرفة ،فأس...الخ) .
- إجراء الصيانة الدورية واللازمة للتمديدات الكهربائية وشبكات المياه .
- توفير صندوق إسعاف أولي وطفاية يدوية لاستخدامها عند الحاجة .
- القيادة بحذر شديد على الطرقات خوفاً من حدوث الانزلاقات أو اختفاء معالم الطريق ومحدودية الرؤيا.
- توفير وسائل الإنارة الاحتياطية (لوكس يدوي فاتوس شمع إنارة) لاستخدامها عند الحاجة .
- القيام بتفقد مجاري المياه والقنوات والمزاريب.

الاستخدام الآمن للمدافئ

- القيام بإجراء الصيانة الدورية للمدافئ بأنواعها والبويلرات وتفقدتها .
- عدم استخدام مواقد الفحم كوسائل تدفئة داخل البيوت .
- عدم استخدام المدافئ لتسخين الماء أو الطهي وبخاصة عند وجود الأطفال وكبار السن .
- ضرورة مراقبة الأطفال وتحذيرهم من المدافئ بأنها خطيرة .
- ضرورة استخدام منظمات الغاز وتفقد الخراطيم الخاصة بمدافئ الغاز.
- التأكد من سلامة تركيب الاسطوانة وصلاحية الخراطيم وعدم وجود تسرب فيها بواسطة الماء والصابون .
- عدم وضع السوائل على المدافئ الكهربائية وريدترات التدفئة الكهربائية .
- ضرورة إبعاد المدافئ عن أي مواد قابلة للاشتعال.
- عدم استخدام المدافئ في الغرف والأماكن الضيقة التي لا يوجد فيها تهوية.
- عدم النوم وترك المدفئة مشتعلة وبخاصة في غرف النوم .
- عدم تزويد المدفأة بالوقود وهي مشتعلة

- عدم السماح للأطفال بتزويد المدافئ بالكاز.
- محاولة عدم تمرير الأسلاك الكهربائية بالقرب من مصادر التدفئة لأن ذلك قد يؤدي إلى احتمالية ذوبانها بسبب الحرارة وبالتالي نشوب الحريق.

إن التقيد بمتطلبات السلامة العامة والنصائح والإرشادات الصادرة عن المديرية العامة للدفاع المدني والأجهزة ذات العلاقة والحس الوقائي العالي باستشعار مواطن الأخطار وتجنبها من الأمور التي تحد من وقوع في الحوادث والتقليل من آثارها السلبية على الأرواح والممتلكات .

مذكرين الإخوة المواطنين بالاتصال على رقم الطوارئ الموحد للدفاع المدني (199) في مختلف أنحاء المملكة عند الحاجة للمساعدة .